

33 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في ترجل رسول الله

ـ الحديث 33 | د. Maher Yasin Al-Fahel

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد بالاسناد الى الترمذى علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا الريبع بن صبيح عن يزيد بن ابان هو الرقاشى عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسرير لحيته - [00:00:20](#)

ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيارات هذا الحديث هو الحديث الثالث والثلاثون. قال الترمذى حدثنا يوسف بن عيسى وهو يوسف ابن عيسى ابن دينار الزهيري المروزى وهو ثقة من الطبقات العاشرة على ترتيب طبقات الحافظ بن حجر - [00:00:42](#)
ففوج له البخاري وابو داود والترمذى والنمسائى توفي عام تسع واربعين ومئتين قال حدثنا وكيع وصبيح وصبيح بن الجراح الرؤاسى وهو ثقة من الثقات ورأس من رؤوس العلم. توفي عام ست وتسعين ومئة - [00:01:08](#)

وقيل سبع وتسعين ومئة قال حدثنا الريبع بن صبيح والريبع بن صبيح والسدى البصري وكانقطان لا يرضاه فقال ابن معين ضعيف وقال احمد لا يأس به وقال شعبة من سادات المسلمين وقال عفان احاديثه المقلوبة توفي سنة ستين ومئة وغير سبعين ومئة - [00:01:29](#)

اذا اغلبية ابن صريح راو ضعيف من حيث صنعة الحديث ان يزيد ابن ابانا هو الرقاشى. هنا جملة هو الرقاشى من ابي عيسى جاء بها للبيان والرقاء في اسم اللي رقاش - [00:01:56](#)

قيس بن ثعلبة ويزيد هذا عابد زاهد لكنه كما قال النسائي متترك اي متترك في الحديث وقال الدارقطني والامام احمد بن حنبل منكر الحديث. اذا هذا الحديث في اسناده ضعيفان. الريبع بن صبيح ويزيد ابن - [00:02:15](#)

ابا قاسم عن انس والصحابي الجليل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه اي استعمال العطور الذهنية وتسرير لحيته ويكثر القفاف طبعا ذكرها ان القلاخ له الشيء الذي يلبس - [00:02:36](#)

عند استعمال الدهن حتى كان ثوبه ثوب زياد طبعا هذه اللفظة منكرة غاية النكارة وقد تفرد بها الريبع ابن صبيح عن يزيد الرقاشى اذا هذا الخبر اسناده ضعيف لان فيه - [00:02:57](#)

الريبع بن صبيح وهو سيء الحفظ قال فيه ابن حبان كان عابدا ولم يكن الحديث من صناعته ووقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر وايضا يزيد ابن هبان الرقاشى هو ضعيف ايضا - [00:03:20](#)

والخبر فيه نكارة بل هو يخالف الاحاديث الصحيحة الواردة في نظافته صلى الله عليه وسلم معنى قوله كان رسول الله ينصر دهن رأسه وتسلیح لحيته اي انه كان يكثر من استعمال الدهن - [00:03:40](#)

لشعر رأسه عند تسريره لهم ويصرح كذلك لحيته وتمشيط النبي لفعله واعتنائه به ثابت في الاحاديث الصحيحة قوله ويكثر القناع القناع خرقه توضع على الرأس عندما يدهن الشعر بالزيت لتحمي الثياب من الزيت - [00:03:57](#)

والرواية اذا هذه جاءت بهذا الطريق فهي غير صحيحة قوله كان ثوبه ثوب زياد زيارات هو الذي يشتغل بالزيت دائمًا فالزياد تكون على ثيابه بقع واثار من الزيت لكن كما قلنا با ان هذا المعنى منكر وقد حصل فيه التفرد - [00:04:21](#)

وابن كثير لما اورد هذا الخبر قال فيه غرابة ونكارا الغرابة في التفرد الربع المصابيح ويزيد ابن ابان الرقاشي ونكاره نكاره المتن
وابن النكاره في لفظ كان ثوب زياد هذه صفة كان ينكرها على من يراها عليه الصلاة والسلام - 00:04:46

فقد روى أبو داود في سنته عن جابر أنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً شعنا قد تفرغ شعره فقال أما كان يجد
هذا ما يسكن به شعره - 00:05:07

ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخ فقال أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان نظيفاً في غاية النظافة
نعم اذا هذا الحديث تفرد به هذان الروايان - 00:05:22

وهذا الحديث يرويه وكيع عنه الربع مع العلم انه وكيع كان ااماً ومدرسة حتى قال الامام احمد في وكيله ما رأيت اوعى للعلم منه
ولا احفظ ولا رأيت معه كتاباً قط - 00:05:50

والمرأة ضعيفة معه كتاباً قط ولا ورقة وقال ابن معين تقتل ما رأيت افضل منه كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد
الصوم ويفتي فانا افتيا ان كان فقيها - 00:06:07

ومسألة الافتاء والعلم الفقه منزلة عظيمة من المنازل لكنه روى عن هذين الضعيفين بهذا السندي وحدث بالحديث ليوسف بن عيسى
والترمذى روى هذا الخبر وهذا الحديث اخرجه البغوي في شرح السنة - 00:06:26

قال اخبرنا ابو محمد الجوسىاني قال اخبرنا ابو القاسم الخزاعي قال اخبرنا الهيثم بن كلبي قال حدثنا ابو عيسى قال حدثنا يوسف
وهذا هو كما السندي عندنا يتصل بهؤلاء الرواية قد روى عنهم البغوي هذا الكتاب - 00:06:45

وتبه اخي الكريمه ابى البغوية في شرح السنة برقم ثلاثة الاف ومنة واربع وستين قد اورد هذا الخبر قائلاً فيه اخبرنا ابو محمد
الجوسياني قال اخبرنا ابو القاسم الخزاعي قال اخبرنا الهيثم ابن كلبي طبعاً الهيثم هو راوي - 00:07:11

الشمايل عن الترمذى يرحم الله الجميع البغوي نفسه ساق الخبر في كتاب الانوار في شمال النبي المختار بالسندي نفسه لكن كيف عبر
قال اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوسياني نفس الشيء - 00:07:30

في السماء في الانوار في شمال النبي المختار قال اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوسياني اما في شخص قال اخبرنا ابو محمد
الجوسياني. اتى في شرح السنة بالكنية واللقب - 00:07:50

واتى في كتاب الانوار بالاسم اتى به بالاسم واللقب ولا عيب في هذا وليس هذا تدليس اياك ان تظن ان مثل هذا هو تدليس الشيوخ
هذا ليس تدليس الشيوخ وليس - 00:08:05

البغوي به حاجة الى السادس ولكن هذا من التنوع بالعبارة وهو قد اتى بالصواب في شرح السنة واتى بالصواب في الشمال في الشيخ
يعني شيخ وشيخه قال في شرح السنة قد اخبرنا - 00:08:25

ابو القاسم الخزاعي وماذا قال في الانوار قال اخبرنا علي ابن احمد الخزاعي ايضاً في موطن عتاب الاسم وفي موطن اتى بالكنية
واتى من لقب الذي له وهذه مسألة يستعجل فيها كثير من الناس - 00:08:44

فيصفون غير المدلس بالتدليس وبعضهم يصف الخطيب البغدادي انه كان يدلس تدليس الشيوخ والخطيب ليس بحاجة الى تجلیس
الشيوخ ولم يكن يفعل هذا انا كان يتفنن في العبارة فيأتيه الراوي فيسوقه بعدة اوصاف - 00:09:08

ثم بعد قليل يتكرر هذا الراوي فحينما يأتي به يختصر ما ذكر وهنا البغوي ذكر في شرح السنة الاسم بصيغة ذكره في كتابه الآخر
بصيغة اخرى اذا تم هذا الخبر - 00:09:31

فيما يتعلق بشعر النبي صلى الله عليه وسلم والخبر استناده ضعيف لأن فيه راوين ضعيفين وهذا المجلس هو المجلس الثالث
والثلاثون وفيه شرح الحديث الثالث والثلاثون وهذه المجالس هي مجالس الایمان - 00:09:52

لأنك تعزز في هذه المجالس محبتك بالله ومحبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والانسان عليه ان يتبع النبي بان يتتبع اخباره
وعلى الانسان ان يكون غنياً بهذا متعلماً كل ما يتعلق بالنبي - 00:10:18

وعليه ان لا يفتقر بهذا العلم فالفرق في الاتباع سببه التقصير في معرفة شماله صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم ان حقاً على الامة ان

يظهروا شمائله صلى الله عليه وسلم ليتعلم الناس شمائله الشريفة - [00:10:45](#)
وايضا في هذه المجالس نتعلم صفات النبي صلى الله عليه وسلم حينما نتعلم صفات النبي فانه يجب علينا ان نجعلها لنا كالمرأة وان نغيث اعمالنا عليها وان نراقب انفسنا بهذه - [00:11:10](#)

اتصاله بهذه الشمائل المحب الصادق الذي يرجو ان يحشر في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم محصلا شفاعته يسعى للازدياد من صفات النبي وشمائله صلى الله عليه وسلم كل مسلم يحمل في قلبه حبا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#)
لكن هذا الحب يضعف عند بعضهم ويكون عند اخرين على قدر علمهم بخصاله وصفاته وشمائله اذا لابد للانسان من ان يكثر من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحمل العلم الكامل منها - [00:12:02](#)

جمائله وخلقه وهيئته هذه الشمائل التي مرت عندنا في ثلاث وثلاثين مجلسا وستأتيانا باذن الله تعالى حتى نختتم المجالس الاربع مئة نصف عندها في كل مجلس من المجالس عسى الله تعالى ان يقربنا من حبه ومن حب نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)
ونحن في هذا كلما تدارسنا شمائل نبينا صلى الله عليه وسلم يعظم حب المسلم بنبيه واذا عظم حب المسلم لنبيه سيزداد من الصلاة والدعاء والسلام لهذا النبي العظيم الذي امرنا الله تعالى بالصلة والسلام عليه - [00:12:50](#)

ونحن في مجالسنا هذه كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكرناه بلساننا وينبذ القلب ايضا بذكره والصلة عليه ومحبته وامتثال امر الله تعالى في الصلة عليه ومحبته وكذلك محبة الله تعالى لان محبة النبي من محبة الله تعالى - [00:13:15](#)
اذا كل هذا من الحب ومن الایمان وكلاهما الحب والایمان مقصد شرعي يجب الاعتناء به اذا شمائل نبينا من ذي حب متدفع يروي احدنا به شجرة الحب وزهرة الایمان في قلبه - [00:13:41](#)

شمائل نبينا صلى الله عليه وسلم ايmana يغرس في احدنا فسيلة الایمان الخالص بنبيه صلى الله عليه وسلم في قلبه جمائيل نبينا صلى الله عليه وسلم علم يهتم به المسلم - [00:14:03](#)
كل مسلم سواء اكان طالب علم ام ليس بطالب علم يهتم بتحصيله ويهتم بدراساته ويهتم في الترقى في زواجه في درجاته ومعرفته كمال النبي صلى الله عليه وسلم التي نتعرف فيها على هدي هذا النبي الكريم - [00:14:22](#)
وعلى صفاته الجليلة وعلى اخلاقه السامية العظيمة وعلى طباعه الشريفة التي جمله بها ربه وخلقها عليها وصنعه على عينه ومدحه بها واثنى عليه بسببها. فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم - [00:14:45](#)

يتعلمها المؤمن حتى يتخلق بها ويتصف بها اذا هذه مجالس متتجدة تأتينا بين حين وحين. حاولنا ان نجعلها كل يوم وقد فاتنا الكثير من الايام لكن عسى الله ان يجعلنا نتدارك ونحن في - [00:15:10](#)

الانسان في دراسته للحديث كلما ازداد للنبي صلى الله عليه وسلم محبة وازداد به معرفة ازداد من الصلة عليه وربنا قد صلي على نبيه لكن الانسان حينما يصلى على النبي انما ينفع نفسه - [00:15:29](#)
ويقدم لنفسه الانسان يتعلم هذه لينتفع منافع عظيمة منها ان الانسان ينمي الحب في القلب للنبي صلى الله عليه وسلم وان الانسان يتعرف على ما يتعلق بالاحكام في هذا النبي - [00:15:51](#)

طبعا هذا الحديث يعني مما يذكر في هذا حديث انس هل اشار اليه الترمذى في جامعه نعم في رقم الف وسبعين مئة وستة وخمسين لما قال حدثنا عن ابن خشب قال اخبرنا عيسى ابن يونس - [00:16:14](#)
عن هشام عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل وطبعا الترجل هو تسرير الشعر وتنظيفه وتحسينه رجل لا غبة ومعنى غبا يفعل احيانا ويقوت احيانا. نهى عن المبالغة في التنزيل - [00:16:35](#)
والمهالكة في التحسين لما اورد الخبر قال ثم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن هشام عن الحسن بهذا الاسناد نحوه قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن انس - [00:16:54](#)

اشار بحديث انس الى في الباب طبعا لما تنظر الى حديث النهي عن التعجب لا غباء وحديثنا الذي مر عندنا اليوم حديث انس الذي فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه - [00:17:11](#)

وتسلیح لحيته وبکثر القناع حتى کأن ثوبه ثوب زیان تجد ان اختلافا تدرك في هذا معنی قول الترمذی في الباب حينما يأتي بخبر في الباب ليس معناه انه نفس الحديث الذي ساقه. لكن - [00:17:27](#)

اما يدخل في هذا الباب الحديث الفلانی والترمذی توسع في هذا واکثر في جامعه من الاحادیث التي تذكر في الباب والترمذی حينما ساق هذا الخبر يعني ايضا ساق الحديث السابع - [00:17:47](#)

اثنين وثلاثين الذي مر معنا في المجلس السابق حدثنا اسحاق وابن موسى الانصاری قال حدثنا معن ابن عیسی قال حدثنا مالک ابن انس عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة قال - [00:18:11](#)

قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا حائض هذا ایضا ساقه البغوي حديث عقب الحديث على طريقه الترمذی وکأن البغوي قد اعتمد على كتاب الترمذی في ترصیف هذا الباب في شرح السنة - [00:18:21](#)

فساقه باسناد لابی مصعب الزهری ثم قال هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد البخاری عن عبدالله بن يوسف عن مالک واخرجه مسلم عن یحییی ابن یحییی عن ابی یعنی - [00:18:39](#)

عن احد الرواية ساقه عن هشام ابن عروة اذا هذا الخبر خبر ضعیف لم یخرجه الترمذی في جامعه انما اشار اليه اشارة في الباب عند الحديث الف وسبعين مئة وست وخمسین - [00:18:55](#)

لما ساقه الترمذی باسناد هنا الخبر ساقه البغوي باسناده والبغو من احسن منشر حا سنہ النبی وقلد الترمذی في وضع هذا الحديث مع حديث ابی سابق في شیخ السنة وایضا في وظعه له في كتاب الانوار في شمائی النبی المختار - [00:19:14](#)

وودت ان الترمذی لم یخرج هذا الخبر فوجدت ان البغاوي لم یفرجا هذا الخبر لكن على كل حال قد خرج كل واحد منهم هذا الحديث وفي الختام اسأل الله العظیم رب العرش الکریم ان يجعل یومنا خیرا للماضینا وغدا خیرا من یومنا وان يجعل خیر ایامنا یوم نلقاء - [00:19:34](#)